الكرسي الرسولي

الزّيارة الرّسوليّة إلى الأوروغواي والأرجنتين والبيرو

6-17 تشرين الثّاني/نوفمبر 2026

قداسة البابا لاوُن الرّابع عشر

صلاة الملاك

في ساحة بازيليكا كاتدرائيّة انتقال سيّدتنا مريم العذراء الطّوباويّة

الأحد 15 تشرين الثّاني/نوفمبر 2026

[Multimedia]

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، أحد مبارك!

يسعدني جدًّا أن أكون معكم اليوم هنا، محاطًا بمحبّتكم وبالإيمان الحيّ النّابض في قلب هذه الجماعة الكنسيّة الجميلة، برفقة إخوتنا المرضى والمسنّين، والكهنة والمكرّسين، وأتذكّر بمحبّة وشكر خاصّين المطران ريتشارد ألاركون، الذي نوكله إلى شفاعة مريم العذراء المُحِبّة. وفي الوقت نفسه، يسرّني أن أحيّي رئيس الأساقفة الجديد لمدينة كوسكو (Cusco)، المطران ليزاردو إسترادا (Lizardo Estrada)، الذي عيّن في ٣٠ تشرين الأوّل/أكتوبر من هذه السّنة.

في هذا الصّباح، يمكننا أن نتأمّل في وسطنا صورة الرّبّ يسوع سيّد الزّلازل الجميلة، المعروف باسم تايتاشا (Taytacha)، شفيع مدينة كوسكو (Cusco).

ليتورجيّا اليوم تقدّم لنا صفحة جميلة جدًّا، وفي الوقت نفسه، مُلزمة جدًّا من إنجيل القدّيس متّى: مَثَل الوزنات (راجع متّى 25، 14-30). هذه النّقود القديمة تمثّل كلّ ما منحه لنا الرّبّ يسوع مجّانًا: حياتنا وإيماننا ودعوتنا. إن أردنا أن نختصر معناها في كلمة واحدة، فإنّها ترمز إلى محبّته، التي يهبنا إيّاها لكي ننمّيها في حياتنا ونشاركها مع الآخرين.

أفكّر فيكم، أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، الذين تتألّمون في أجسادكم ونفوسكم بسبب المرض. ففي نظر العالم، الذي تهيمن عليه ثقافة الإقصاء والإنتاجيّة المادّيّة، يُنظر إلى المرض على أنّه محنة تطفئ قيمة الإنسان. يا لها من

أتوجّه الآن إليكم، أيّها الأبناء والبنات الأعزّاء، الذين كرّستم أنفسكم للرّبّ يسوع: أيّها الكهنة والرّهبان والرّاهبات، الذين تركتم كلّ شيء لكي تتبعوا خطوات المعلّم. أوكلت إلينا وزنات كلمة الله، والأسرار المقدّسة، وإرشاد شعب الله رعويًّا، وجمال المشورات الإنجيليّة، أي الفقر والعفّة والطّاعة. يا لها من مسؤوليّة كبيرة نحملها في أيدينا المصنوعة من طين! فلا نخَف أن نبذل حياتنا، ونستنزف قوانا في سبيل المسيح، فبهذه الطّريقة نصير علامات مرئيّة لرحمة الله. هذا هو الطّريق الأفضل لتعزيز الدّعوات.

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، نظرنا يتّجه نحو الصّورة المباركة للرّبّ يسوع، سيّد الزّلازل. ففي سنة 1650، عندما اهتزّت الأرض ونشرت الدّمار والذّعر بين أسلافكم، كان يكفي أن تخرج الصّورة المقدّسة إلى الشّوارع حتّى توقّفت الهزّات الارتداديّة وعاد السّلام ليسود. منذ ذلك الحين، عرف شعب كوسكو (Cusco) والبيرو كلّها أنّ لهم في تايتاتشا (الرّبّ يسوع سيّد الزّلازل) ملجأً آمنًا في وجه كلّ عاصفة، ومرساة ثابتة لا تتزعزع وسط زلازل التّاريخ.

كعلامة مرئيّة على وَحدتي وشركتي مع جماعتكم الكنسيّة، أريد اليوم أن أقدّم عمل تعبّد خاصّ: بمحبّة بنويّة، أقدّم هذا الكَفَن، لكي يوضع على صورة الرّبّ يسوع هذه. إنّه بمثابة لمسة حنان من البابا لشعب يعرف كيف يتألّم بكرامة ورجاء مسيحيّ. عندما ترون الرّبّ يسوع سيّد الزّلازل ملفوفًا بهذا الكَفَن، تذكّروا أنّ الكنيسة الجامعة تقف إلى جانبكم.

الآن، لنتوجّه بثقة بنويّة إلى سيّدتنا مريم العذراء. منها نتعلّم ألاّ نخاف، وألاّ ندفن النّعمة التي نلناها. بقلب مفعم بالشّكر والعرفان، لنصلّ صلاة الملاك، ونوكل إلى شفاعةسيّدتنا مريم العذراء، بصورة خاصّة، صحّة المرضى وقداسة الكهنة والمكرّسين. ليباركم الله، وليحفظ الرّبّ يسوع سيّد الزّلازل حياتكم دائمًا في السّلام!

****

© جميع الحقوق محفوظة – حاضرة الفاتيكان 2026

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana